

التباين الزمني و المكاني لأمراض المزمنة في محافظة كربلاء

(داء السكري و ضغط الدم انموذجا)

م.م مروة حسين علي

أ.د سلمى عبد الرزاق الشبلأوي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص:

ان موضوع الجغرافية الطبية حديث التناول في الدراسات الجغرافية العالمية بوجه سنة و العربية بوجه خاص ، اذ تهتم الجغرافية الطبية بصورة أساسية بالتحليل المكاني للصحة و المرض و لا تخوض كثيرا في التخصصات الطبية الا بالقدر الذي يثرى التحليل الجغرافي و توزيع الظاهرة المرضية و مفردات الرعاية الصحية. و نتيجة لانتشار الامراض المزمنة عالميا و تزايد اعداد الإصابات بمرضي داء السكري و ضغط الدم على المستوى العالم بشكل سنة و على مستوى العراق بشكل خاص ، لذلك سعت الباحثة الى دراسة هذين المرضين بعد معرفة احصائيات محافظة كربلاء بالأمراض المزمنة الأكثر انتشارا في المحافظة ، اذ ان هذه الدراسة محاولة جغرافية لدراسة الامراض المزمنة في محافظة كربلاء و المتمثلة بداء السكري و ضغط الدم بما يتوفر عنها من بيانات في سجلات مراكز الرعاية الصحية و العيادات الطبية الشعبية .

The temporal and spatial variance of chronic diseases in Karbala governorate

(Diabetes and blood pressure as a model)

Prof. Dr. Selma Abdul Rezaq Al Sheblaw

Merwa Hussein Ali Hadi

Abstract

Medical geography is a recent tackling subject in the international geographical studies in general and in the Arabic geographical studies in particular, for the medical geography is basically interested in the spatial analysis for the health and disease which does not dig deep in the medical specializations more than in what enrich the geographical analysis, distribution of the sick phenomenon, and medical care items. Due to the spread the chronic diseases internationally with increase of patients of diabetes and blood pressure in general and on Iraqi level in specific. The researcher attempted to study these two diseases after knowing statistics of Kerbala province concerning the highly spread of chronic diseases in the province. The current study is an attempt to study chronic diseases represented by diabetes and

blood pressure according to the available data in records of primary healthcare centers and popular medical clinics

المقدمة Introduction :

تتناول هذه الدراسة اعداد المصابين و المسجلين بالامراض المزمنة (السكري و ارتفاع ضغط الدم) حسب الرقعة الجغرافية و حسب مكان التسجيل اذ تم الاعتماد على البيانات من مركز الحسن للسكر والغدد الصماء في مستشفى الحسين التعليمي فيما يخص البيانات الخاصة بمرضى داء السكري كمركز حكومي و فضلا عن ذلك العيادات الطبية الشعبية (ذات الدوام المسائي) للحصول على بيانات الخاصة بالمرضى ارتفاع ضغط الدم و السكري (المسجلين) كمركز شبه حكومي مدعوم بالادوية و المستلزمات الطبية اذ ان الدراسة شملت البيانات ذات الطابع الحكومي المتوفرة في جهاتها الرسمية الحكومية بأعتبرها هي الرسمية اكثر وادق فضلا عن ذلك اغلب المرضى السكري و ضغط الدم يلتجأون الى هذه المراكز بسبب الدعم الحكومي لها للحصول على الدواء المناسب للمرضى ولذلك لم يتم التطرق الى العيادات الخاصة لعدم مصداقة البيانات و قلة اعداد المرضى التي تنتجها بسبب الارتفاع في أسعار الكشف الطبي و الادوية التي يخصصها الأطباء في العيادات الخاصة . فضلا عن ذلك تم التطرق الى المراكز الصحية (ذات الدوام الصباحي) للحصول على اعداد المراجعين للكشف المبكر لارتفاع ضغط الدم و داء السكري اذ ان اغلب هؤلاء المراجعين لا يعلمون بالاصابة سابقا ويتم تسجيلهم كمراجعين و لا يعطى لهم الادوية الدورية كما في العيادات الطبية الشعبية . لذلك اما يذهبون للتسجيل في العيادات الطبية الشعبية (يكون استلام الدواء مجانا) او للعيادات الخاصة (على النفقة الخاصة) .

٣٩٢

أولا : مشكلة الدراسة problem of the study :

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية : مدى انتشار مرضي السكر و الضغط في محافظة كربلاء؟ و هل هناك تغير زمانيا لهذه الامراض ؟ و هل يختلف توزيع الامراض مكانيا بين الوحدات الإدارية ؟

ثانيا: فرضية الدراسة Hypothesis of the study:

ان الامراض المزمنة تنتشر بسرعة كبيرة في محافظة كربلاء ، اذا ان هذا الانتشار يتزايد شهريا و سنويا ، و يختلف ذلك حسب الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء بمدى وجود التحضر فيها .

ثالثا: هدف الدراسة و اهميتها The Aim and Important of the study:

تهدف الدراسة الى بيان ما يلي :

- ١- معرفة التغيرات و اتجاه الامراض المزمنة في محافظة كربلاء .
- ٢- مدى ارتباط المكان مع انتشار الامراض المزمنة في محافظة كربلاء .

رابعا: منهجية الدراسة Study methodology:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي و التاريخي للأمراض المزمنة للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) و حسب ما هو متوفر من بيانات في المراكز الصحية و في العيادات الطبية الشعبية. والمنهج التحليلي لربط المكان و الزمان مع توزيع الامراض المزمنة .

المبحث الأول :

التوزيع الزمني للأمراض المزمنة (داء السكري و ارتفاع ضغط الدم)

يتناول المبحث الأمراض المزمنة (داء السكري و الضغط) في محافظة كربلاء من خلال توضيح الاعداد المرضى سواء كانوا مراجعين في المركز الصحية او مسجلين في العيادات الطبية الشعبية و مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء حسب التوزيع السنوي و الشهري في الوحدات الإدارية و مواقع التسجيل المرضى في منطقة الدراسة . و تعد دراسة الأمراض المزمنة (داء السكري و ارتفاع ضغط الدم) من المواضيع المهمة التي تحتاج الى تعينها زمانيا لمعرفة مدى التغيرات في معدلات الإصابات بها ، اذ لابد من معرفة التغير الزمني لظاهرة المرض سواء كانت في حالت صعود او هبوط .

أولا : التوزيع السنوي :

يتخذ مرضي داء السكري و ارتفاع ضغط الدم سلوكا متباينا في تغيراتهما السنوية ، اذ يتضح من خلال الجدول (١) ، و شكل (١) التوزيع المصابين بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم حسب المدة الزمنية (٢٠١٠-٢٠٢٠)م هناك تغير زمانيا ملحوظ بأعداد الإصابات بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم ، اذ ان المجموع الكلي للمصابين المسجلين بداء السكري بلغ (١٧٣٩٤) شخص مسجلين بالمراكز الطبية الشعبية و مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء ، فقد سجلت اعلى نسبة للمصابين المسجلين بداء السكري في سنة (٢٠٢٠) م (٥٢٥١) شخص في عموم منطقة الدراسة و بنسبة (٣٠,١٨٩)% وهي بهذا تحتل المرتبة الأولى من حيث اعداد المصابين . بينما يكون في المرتبة الثانية سنة (٢٠١٩)م اذ بلغ الاعداد المصابين المسجلين بداء السكري (٤٨٢١) شخص و بنسبة (٢٧,٧١٦)% ، وجاء مجموع الاعداد المصابين المسجلين بداء السكري سنة (٢٠١٨)م بالمرتبة الثالثة اذ بلغ (١٢١٥) شخص و بنسبة (٦,٩٨٥)% . وقد احتلت سنة (٢٠١٠)م المرتبة الرابعة وذلك لان سنتي ٢٠١٠ و ٢٠١١ يتم تسجيل المصابين في مستشفى الحسيني مباشرة (لم يفتح مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء في تلك الفترة) ويتم تسجيل المصابين و المراجعين لعمل التحاليل الخاصة بالسكري معا^(١)، لذلك بلغ مجموع المصابين المسجلين سنة (٢٠١٠)م (١١٨٢) شخص و بنسبة (٦,٧٩٥)% ، بينما احتلت سنة (٢٠١٧)م المرتبة الخامسة من حيث اعداد المصابين المسجلين بداء السكري اذ بلغ المجموع (٩٦٧) شخص و بنسبة (٥,٥٥٩)% . بينما سجل اعدد المصابين سنة (٢٠١١)م (٨٨٩) شخص و بنسبة (٥,١١١)% و بذلك فهي تحتل المرتبة السادسة . اما المرتبة السابعة فقد سجلت في سنة (٢٠١٦) من حيث اعداد المصابين المسجلين بداء السكري (٧١٤) شخص و بنسبة

(٤,١٠٤) % ، وقد سجل سنة (٢٠١٥)م مصابين بداء السكري (٧٠٨) شخص و بنسبة (٤,٠٧٠) % و بذلك احتلت المرتبة الثامنة ، اما المرتبة التاسعة فقد سجل سنة (٢٠١٤)م (٦٠٠) شخص و بنسبة (٣,٤٤٩) % من حيث مجموع اعداد المصابين المسجلين بداء السكري . واحتلت سنة (٢٠١٣)م المرتبة العاشرة اذ بلغ اعداد المصابين المسجلين بداء السكري (٥٦٥) شخص و بنسبة (٣,٢٤٨) % ، بينما احتلت سنة (٢٠١٢)م المرتبة الأخيرة من حيث اعداد المصابين المسجلين بداء السكري وبذلك يكون اقل اعداد سجل في هذه السنة بلغ (٤٨٢) شخص و بنسبة (٢,٧٧١) % .

اما ارتفاع ضغط الدم يعتبر من الامراض التي تعيش المريض طول فترة حياته و عادة ما يصيب الأشخاص بالأعمار المتوسطة ، و ليس من الضروري ان ارتفاع الضغط يسرع موت أي مصاب به اذا تمكن من السيطرة عليه و التحكم فيه و معرفة المخاطر التي تنتج منه عن طريق تعاطي العلاج الصحيح و اتباع نظام غذائي و اتباع التوصيات و الارشادات من الطبيب المختص^(١)، ويلاحظ من خلال جدول (١) و شكل (١) بلغ مجموع اعداد المصابين المسجلين بارتفاع ضغط الدم وحسب البيانات التي تم الحصول عليها فقط لسنتي (٢٠١٩)م و(٢٠٢٠)م (٢٣١٨) شخص ، ورغم ذلك يلاحظ الارتفاع في اعداد المصابين المسجلين بين السنتين ، فقد سجل المصابين بارتفاع ضغط الدم في المراكز الطبية الشعبية(١٢٠٥) ، (١١١٣) شخص و بنسب (٤٨,٠١٦) % ، (٥١,٩٨٤) % لسنتي (٢٠١٩)م و(٢٠٢٠)م على التوالي.

يشير ارتفاع هذه الاعداد من المرضى الى ضعف المناعة الطبيعية و لا سيما عند الأطفال في الفصل البارد ، و قلة توفر الخدمات الصحية الكفؤة و دور الظروف الاجتماعية كالمشاكل الاجتماعية و الضغوط النفسية. و الحالة الاقتصادية (اغلب المصابين في داء السكري هم من الطبقة المستوى الاقتصادي الضعيف و المتوسط، بينما اغلب المصابين في بارتفاع ضغط الدم هم من الطبقة المستوى الاقتصادي الجيد^(٢)) فبهذه الحالة تؤثر بعض العادات و التقاليد الموروثة و المكتسبة بشكل او بأخرى على انتشار هذه الامراض كالعادات الغذائية و التدخين التي تؤثر على نسبة الإصابة بهذه الامراض .

ثانياً: التوزيع الشهري :

يعد مرضي داء السكري و ارتفاع ضغط الدم من الامراض المزمنة و تتباين في سلوكها الزمني الشهري من خلال اتجاهات متباينة ما بين الصعود و الهبوط في منطقة الدراسة ، سواء كانوا مراجعين للمراكز الصحية او مسجلين في العيادات الطبية الشعبية . اذ تؤثر الاضطرابات المناخية الشهرية على انتشار الامراض ، من حيث التأثير على الجهاز المناعي ، و كذلك ينتج عن بعض السلوكيات الغذائية و قلة التعرض للاشعاع الشمسي الذي يؤدي الى زيادة الإصابة بداء السكري و خاصة من النوع الأول^(٣) . وكثير من السكان يغادرون للعمل في الصباح الباكر و العودة الى المنزل بعد حلول الظلام و القيادة من و الى العمل بحيث يكون تعرض الجلد لأشعة الشمس محدود خلال فصل الشتاء مما يسبب النقص في فيتامين (د)

و يزيد هذا الاخر من الإصابة بداء السكري و خاصة للشخص المهياً جسمه للإصابة به . وذلك لان التركيب الجلدي يوفر معظم فيتامين (د) الذي يحتاجه الجسم (٨٠-١٠٠) % لذلك لا بد من التعرض خمسة من كل سبعة أيام للاشعة الشمسية المباشرة في فصل الشتاء^(١)، اما في فصل الصيف فأن الاشعاع الشمسي و زاوية سقوط الاشعة يسمح بكسب الجلد المزيد منها وتحويلها الى فيتامين (د) ، اذ يلاحظ في جدول (٢) و شكل (2) تباين فصلي بأعداد المراجعين* للأمراض المزمنة (داء السكري و ارتفاع ضغط الدم) في المراكز الصحية في محافظة كربلاء خلال فترة الانقلاب الصيفي و الشتوي و اشهر بداية موجات الحر و بداية موجات البرد ، فقد بلغ المعدل السنوي للمراجعين المصابين بداء السكري (١١٣٣,٥٨٣) شخص من مجموع المصابين لجميع الأشهر (١٣٦٠٣) شخص .

وقد سجل اعلى عدد للمراجعين المصابين بداء السكري كما في جدول (٢) و شكل (٢) في ثلاثة اشهر و تتمثل ببداية فصل الشتاء و بداية فصل الربيع و بداية الصيف فقد بلغ اعلى عدد بالمراجعين المصابين بداء السكري في شهر تشرين الثاني(١٥١٦) شخص و بمعدل شهري (٥٠,٥٣٣) شخص مصاب . يليه عدد المراجعين في شهر شباط (١٤٤٤) شخص و بمعدل شهري (٤٩,٧٩٣) شخص مصاب ، و يليه شهر حزيران في اعداد المراجعين بداء السكري فقد بلغ (١٣٣٥) شخص مصاب و بمعدل (٤٤,٥) شخص ، وقد يكون سبب مراجعتهم للفحص بهذه الأشهر بالدرجة الأولى نتيجة ظهور الاعراض و كذلك نتيجة الحالة النفسية للمراجعين حسب حالة الجو الذي يشجع على الخروج من المنزل لزيارة المراكز الصحية، يليه في شهر كانون الثاني الذي بلغ فيه عدد المراجعين (١٣٦٤) شخص و بمعدل (٤٤) شخص مصاب ، و بلغ العدد في شهر أيار (١٠٧٤) شخص و بمعدل (٣٤,٦٤٥) شخص مصاب، وقد كانت اعداد المراجعين بداء السكري متقاربة في شهري تموز و اذار بلغ (١٣٣١)، (١٣٠٣) شخص و بمعدل (٤٢,٩٣٥) ، (٤٢,٠٣٢) شخص مصاب على التوالي. بينما كانت الاعداد متقاربة في شهر اب من فصل الصيف و شهر نيسان من فصل الربيع و كانون الأول من فصل الشتاء اذ بلغ عدد المراجعين المصابين بداء السكري (٩٠٧) ، (٨٦٨) ، (٨٨٢) شخص و بمعدل (٢٩,٢٥٨) ، (٢٨,٩٣٣) ، (٢٨,٤٥٢) شخص مصاب على التوالي ، بينما سجل اقل اعداد مراجعين مصابين بداء السكري في المراكز الصحية في شهري أيلول و تشرين الاول (٧٧٨) ، (٨٠١) شخص و بمعدل (٢٥,٩٣٣) ، (٢٥,٨٣٩) شخص مصاب وقد يرجع هذا الانخفاض الى اعتدال المناخ الذي يلعب دور في تحسين نفسية المصاب .

اما ارتفاع ضغط الدم بلغ المعدل السنوي كما في جدول (٢)، و شكل (٢) لسنة ٢٠٢٠ (٣٨١١,٦٦٧) شخص مصاب من مجموع المراجعين المصابين بارتفاع ضغط الدم (٤٥٧٤٠) شخص ، فقد

* المراجعين : المقصود بهم المرضى الذين يراجعون المراكز الصحية ذات الدوام الصباحي و يتم الكشف المبكر عن نوع المرض المزمن عن طريق الصدفة او ظهور اعراض لديهم و يذهبون للكشف للمراكز و لكن لا يتم تسجيلهم في سجل خاص بامراض المزمنة من اجل اخذ العلاج ، لذلك هؤلاء المراجعين اما يذهبون لتسجيل في العيادات الطبية الشعبية ذات الدوام المسائي من اجل اخذ العلاج او يذهبون على حسابهم الخاص في مراجعة العيادات الخاصة او يهتمون حالتهم المرضية ، لذلك نجد غالبا ان اعداد المراجعين هم اعلى من اعداد المسجلين في العيادات الطبية الشعبية .

سجل اعلى عدد للمراجعين المصابين بارتفاع ضغط الدم في شهر تشرين الثاني و شباط و كانون الثاني من فصل الشتاء (٥٧٦٩) ، (٤٧٨٨) ، (٤٧٤٤) شخص و بمعدل (١٩٢,٣) ، (١٦٥,١٠٣) ، (١٥٣,٠٣٢) شخص مصاب على التوالي و يرجع ذلك لان الاوعية الدموية تضيق في فصل الشتاء ولذا عادة ما يرفع من ضغط الدم و خاصة اذا اقترن مع وجود السمنة و ارتفاع نسبة الدهون على خلاف في فصل الصيف . بينما سجل اعداد متقاربة من المراجعين المصابين بارتفاع ضغط الدم في شهري حزيران و تموز بلغت (٤٠٠٥) ، (٤١٣٠) شخص على التوالي و بمعدل شهري بلغ (١٣٣,٥) ، (١٣٣,٢٢٦) شخص مصاب على التوالي . بينما بلغ اعداد المراجعين في اشهر متفرقة من السنة في اعداد متقاربة أيضا تزيد معدلها عن المئة كشهر أيلول و اذار و ايار و اب بلغ (٣٥١٣) ، (٣٥٩٠) ، (٣٣١٠) ، (٣٢٥٦) شخص مصاب و بمعدل شهري (١١٧,١) ، (١١٥,٨٠٦) ، (١٠٦,٧٧٤) ، (١٠٥,٠٣٢) شخص مصاب على التوالي .

بينما سجل اقل عدد للمراجعين المصابين بارتفاع ضغط الدم كما في جدول (٢) في شهر كانون الأول و نيسان و تشرين الأول اذ يكون الاعتدال في حالة المناخ من حيث درجة الحرارة و الرطوبة و الرياح ، وهذا يدل على دور المناخ في تغير اعداد المراجعين المصابين بارتفاع ضغط الدم ، فضلا عن ذلك بلغت معدلاتها اقل من المئة مقارنة مع بقية الشهور ، فقد بلغت الاعداد (٣٠٧١) ، (٢٨٠٦) ، (٢٧٥٨) شخص مصاب و بمعدلات بلغت (٩٩,٠٦٥) ، (٩٣,٥٣٣) ، (٨٨,٩٦٥) شخص مصاب على التوالي .

اما بالنسبة للاتجاهات الشهرية تبين حدوث الاتجاهات الشهرية للمراجعين المرض داء السكري في جميع الأشهر فبعض الأشهر تزداد و بعضها تقل ، و هذا ما تظهره معطيات جدول (٢) بان القيمة الموسمية تتخذ اتجاها تصاعديا في شهر كل من تشرين الثاني و شباط و كانون الثاني و حزيران و تموز و اذار بقيمة موسمية بلغت (١٣٣,٧٤) ، (١٢٧,٣٨) ، (١٢٠,٣٣) ، (١١٧,٧٧) ، (١١٧,٤٢) ، (١١٤,٩٥) على التوالي . بينما كان الاتجاه تنازليا في كل من أيلول و تشرين الأول و نيسان و كانون الأول و اب و ايار بقيمة موسمية بلغت (٦٨,٦٣) . (٧٠,٦٦) . (٧٦,٥٧) . (٧٧,٨١) . (٨٠,٠١) . (٩٤,٧٤) . اما اتجاهات تكون تصاعدية لمرض ارتفاع ضغط الدم في شهر كل من تشرين الثاني و شباط و تموز و حزيران بقيمة موسمية بلغت (١٥١,٣٥) (١٢٥,٦١) . (١٠٨,٣٥) . (١٠٥,٠٧) اما بقية الأشهر كان الاتجاه تنازلي .

يلاحظ مما سبق ان موجات البرد و موجات الحر و الانقلاب الفصلي تؤثر على ظهور المرض أي ظهور علامات المرض بشكل أوضح مما هو الحال في الجو المعتدل من حيث الحرارة و البرودة. فضلا عن عدم توفر الإمكانيات المتاحة لتهيئة المستلزمات اللازمة من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية القادرة على تأخير ظهور المرض ضمن هذه الأشهر من السنة. فضلا عن ذلك شهر اذار و نيسان و أيار اشهر انتقال الشمس الظاهرية شمال خط الاستواء الى ان تستقر في (٢١ حزيران) و في هذا الوقت تحدث اضطرابات مناخية تجعل منطقة الدراسة غير مستقرة فتزداد المنخفضات الجوية و تزداد الإصابات به نتيجة لقلّة المناعة في هذه الفترة بينما الاعداد المسجلين^(**) فعليا بداء السكري في المراكز الطبية الشعبية و مركز الحسن^(***) للسكري و الغدد الصماء في محافظة كربلاء كما في جدول (٣)، وشكل (٣) بلغ المجموع

(٥٢٥١) شخص مصاب و بمعدل سنوي بلغ (٤٣٧,٥٨٣) شخص مصاب ، وقد تفاوت المعدل الشهري حسب الاعداد الذين تم تسجيلهم لكل شهر ، فقد بلغ اعلى معدلات سجل للمصابين بداء السكري في شهر شباط و كانون الثاني و كانون الأول و اذار و تشرين الثاني (٧٥٠) ، (٥٦٣) ، (٥٣٠) ، (٤٨٠) ، (٤٥٣) شخص مصاب على التوالي ، و بمعدل شهري بلغ (٢٥,٨٦٢) ، (١٨,١٦١) . (١٧,٠٩٧) . (١٥,٤٨٤) . (١٥,١) شخص مصاب على التوالي يلاحظ ان اعلى المعدلات سجل في بداية الشتاء الى بداية الربيع و التغير الموسمي في درجات الحرارة و الرطوبة وهذا يدل على ان انخفاض درجة الحرارة تؤثر على مستويات السكر في الدم مما يزيد من اعداد المسجلين المكتشفين باصابتهم بداء السكري ، اذ ان انخفاض الحرارة تؤثر على طبيعة الحركة للشخص الذين يكون من المحتمل ان يصاب بداء السكري اذ تعد قلة الحركة كأحد العوامل المساعدة في ظهور الإصابة المبكرة بداء السكري ، فضلا عن ذلك زيادة الاعتماد على الأغذية ذات السعرات الحرارية العالية التي تعمل أيضا في تحفيز الجسم بالاصابة بداء السكري وكذلك قلة المناعة في فصل الشتاء و في فترة التغير في درجات الحرارة بين الشهور يؤدي الى انتشار الإصابة بالفيروسات و الافلاونزة الذي يقلل من مناعة الجسم و يزيد من احتمالية الإصابة للشخص المهيا للإصابة مستقبلا .

بينما سجلت اعداد الإصابات بداء السكري كما في جدول (٣) و شكل (٣) الأقل في بقية أشهر و بمعدلات متفاوتة نتيجة النشاط الحركي يكون اكثر في هذه الأشهر و انخفاض معدلات الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية و كثر التعرض للاشعاع الشمسي مما يقلل من نسبة الإصابة المبكرة للأشخاص الذي يتوقع ان يصابوا بداء السكري مستقبلا اكثر من غيرهم ، فقد بلغ اقل تسجيل لاعداد الإصابات المسجلين فعليا بداء السكري في شهر تشرين الأول و حزيران و اب (٢٩٧) ، (٢٨٩) ، (٣١٤) شخص مصاب على التوالي وبمعدل شهري بلغ (٩,٥٨١) ، (٩,٦٣٣) ، (١٠,١٢٩) شخص على التوالي ، ثم يليها شهر أيار و تموز و أيلول و نيسان في اعداد المصابين المسجلين فعليا بداء السكري الذي بلغ (٣٥٣) ، (٣٩٩) ، (٤١١) ، (٤١٢) ، شخص مصاب بداء السكري على التوالي ، و بمعدلات بلغت (١١,٣٨٧) ، (١٢,٨٧١) ، (١٣,٧) ، (١٣,٧٣٣) شخص مصاب على التوالي .

اما المصابين بارتفاع ضغط الدم كما في جدول (٣) و شكل (٣) ان الاعداد المصابين المسجلين فعليا في العيادات الطبية الشعبية في منطقة الدراسة متفاوت في الأشهر ، اذ تكون الاعداد متقاربة في ثمانية شهور تصاعديا هي أيار و تشرين الثاني و شباط و تشرين الأول و كانون الأول و كانون الثاني و نيسان و اذار (٥٣) ، (٦٨) ، (٧٩) ، (٨٥) ، (٩١) ، (٩٦) ، (٩٤) ، (١١٣) شخص مصاب على التوالي ، و بمعدلات بلغت (١,٧١) . (٢,٢٦٧) . (٢,٧٢٤) . (٢,٧٤٢) . (٢,٩٣٥) . (٣,٠٩٧) . (٣,١٣٣) . (٣,٦٤٥) شخص مصاب على التوالي. و بلغ اعلى تسجيل للمصابين بارتفاع ضغط الدم في أربعة شهور وهي حزيران تموز اب أيلول (١٢٢) ، (١٢٩) ، (١٣٨) ، (١٣٧) شخص مصاب على التوالي ، و بمعدلات بلغت (٤,٠٦٧) . (٤,١٦١) . (٤,٤٥٢) ، (٤,٥٦٧) شخص مصاب على التوالي . من خلال ذلك نلاحظ ارتفاع التسجيل

للمرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم في الأشهر الباردة نتيجة التعرض لتصلب الشرايين و للبرد اذ يعمل على رفع ضغط الدم نتيجة انقباض الاوعية و زيادة المقاومة الوعائية ، فضلا عن الشدة في الجهد المبذول سواء كان بالاشهر الحارة او الباردة تعمل على رفع ضغط الدم بسبب زيادة نتاج القلب ، فضلا عن الإصابة بحالات البرد او الحمى تساهم في رفع ضغط الدم نتيجة زيادة معدل الاستقلاب****) ، بينما يكون الضغط منخفضا في اشهر الصيف نتيجة زيادة توسع الاوعية لكن يسجل ارتفاعا في هذه الأشهر اذ عند الإصابة بالحمى او اعراض الافلاونزة و كذلك عند زيادة الجهد البشري و كتلة الجسم اذ تعمل كل هذه العوامل الى التحفيز في ظهور المرض ، و هذا ما يدل تأثير عناصر المناخ بشكل او بأخر في اشهر السنة على زيادة تحفيز للإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم و خاصة عند الأشخاص الذين لهم استعداد اكثر للإصابة أي بتأثير عامل الوراثة و النظام الغذائي و البدانة و الرياضة و غيرها .

اما بالنسبة للاتجاهات الشهرية تبين حدوث الاتجاهات الشهرية للمرضى المسجلين بداء السكري في جميع الأشهر فبعض الأشهر تزداد و بعضها تقل ، و هذا ما تظهره معطيات جدول (٣) بان القيمة الموسمية تتخذ اتجاها تصاعديا اشهر البرد في شهر كل من شباط و كانون الثاني و كانون الأول و اذار و تشرين الثاني بقيمة موسمية بلغت (١٧١,٣٩) ، (١٢٨,٦٦) ، (١٢١,١٢) ، (١٠٩,٦٩) ، (١٠٣,٥٢) على التوالي . بينما الاتجاه التنازلي للقيمة الموسمية في الأشهر الأخرى وهي نيسان و أيلول و تموز و أيار و اب و تشرين الأول و حزيران (٩٤,١٥) ، (٩٣,٩٣) ، (٩١,١٨) ، (٨٠,٦٧) ، (٧١,٧٦) ، (٦٧,٨٧) ، (٦٦,٠٤) على التوالي . واما الاتجاهات الشهرية للمسجلين بارتفاع ضغط الدم يكون تصاعديا في كل من شهر اب و أيلول و تموز و حزيران و اذار اذ بلغت اعلى قيمة موسمية (١٣٧,٤٣) ، (١٣٦,٤٣) ، (١٢٨,٤٦) ، (١٢١,٤٩) ، (١١٢,٥٣) على التوالي . اما اقل قيمة موسمية للمسجلين بارتفاع ضغط الدم كانت في الأشهر الأخرى وهي أيار و تشرين الثاني و شباط و تشرين الأول و كانون الأول و نيسان و كانون الثاني (٥٢,٧٨) ، (٦٧,٧٢) ، (٧٨,٦٧) ، (٨٤,٦٥) ، (٩٠,٦٢) ، (٩٣,٦١) ، (٩٥,٦) على التوالي .

يلاحظ مما تقدم تم تسجيل المرضى بداء السكري اعلى قيمة موسمية أي يكون الاتجاه تصاعدي في اشهر فصل الشتاء و بداية الانقلاب و هذا يبرهن ليس فقط اثر نوع التغذية في الإصابة بالامراض المزمنة كالسكري كذلك أيضا تأثير التعرض للاشعاع الشمسي للحصول على فيتامين (د) بشكل مباشر اذ قلت التعرض للاشعاع الشمسي و فضلا عن زاوية سقوط الاشعاع في فصل الشتاء يسمح بنقص فيتامين (د) و الذي يعمل كأحد العوامل المحفزة للإصابة بداء السكري في حالة نقصانه ، و ذات اتجاه تنازلي في اشهر فصل الصيف وذلك فضلا عن تناول الأغذية الغنية بفيتامين (د) في هذه الأشهر كذلك التعرض بشكل كبير للاشعة الشمسية و زاوية سقوط الاشعاع الشمسي الذي له الدور في كسب الجسم فيتامين (د) . بينما سجلت اعلى قيمة موسمية أي اتجاه تصاعدي للمرضى بارتفاع ضغط الدم في اشهر فصل الصيف و اقل قيمة كانت في اشهر فصل الشتاء .

المبحث الثاني:

التوزيع المكاني للأمراض المزمنة:

يعد التوزيع المكاني أساسا في دراسة الظاهرة الجغرافية ، و خصوصا توزيع الامراض و علاقتها بعناصر البيئة الطبيعية ، و تقويم اثارها السلبية على الأحوال المعيشية و الاقتصادية و على الحياة بشكل سنة ، فضلا عن ذلك اتخاذ التدابير اللازمة لمكافحتها و الوقاية منها و كذلك تحديد المناطق التي تخلو من الخدمات الطبية و غيرها ^(١)، لذلك يعد انتشار المرض في أي بيئة يعكس جملة من الحقائق المتعلقة ببيئة ذلك المكان و العوامل الطبيعية و البشرية كالسلوك الاجتماعي و المستوى المعاشي و الثقافي و مستوى التحضر الى جانب نمط السكن و مستوى التغذية ^(٢)، و يمكن توزيع المراجعين في المراكز الصحية و المسجلين في العيادات الطبية الشعبية كما يلي :

١- توزيع المراجعين المصابين بالامراض المزمنة :

تتباين نسبة توزيع المراجعين بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم ، اذ يلاحظ من خلال جدول (٤) ، و شكل (٤) هناك تباين واضح بأعداد المراجعين بالامراض المزمنة للمراكز الصحية حسب اقصية محافظة كربلاء ، فقد بلغ مجموع المراجعين المصابين بداء السكري (١٣٦٠٣) شخص ، اذ بلغ اعلى نسبة للمراجعين بداء السكري في مركز قضاء كربلاء (٥٥,٣٧٧) % من مجموع المراجعين المصابين بداء السكري في عموم المحافظة و يرجع هذا الارتفاع بالدرجة الأولى لارتفاع اعداد السكان في مركز قضاء كربلاء ، فضلا عن اعداد المراكز الصحية الذي يفوق باقي الاقصية ، و من ناحية أخرى تأثير الحضرية (نسبة الحضر هي الأعلى و الريف نسبة ضئيلة) بالأنماط الغذائية و قلة الأنشطة البدنية .

اما قضاء الحسينية بلغ عدد المراجعين المصابين بداء السكري (٢٢٤٥) شخص وجاء بعد مركز قضاء كربلاء اذ بلغت النسبة (١٦,٥٠٤) % من مجموع المراجعين المصابين بداء السكري في المحافظة و ذلك لتأثر قضاء الحسينية بمركز قضاء كربلاء من ناحية القرب منه بالعادات الغذائية و أنماط الحياة الحضرية . ثم يليه قضاء الهندية الذي بلغ فيه اعداد المراجعين المصابين بداء السكري (٢٠٧٢) شخص اذ بلغت النسبة (١٥,٢٣١) من مجموع المراجعين المصابين بداء السكري في المحافظة ، اما قضاء الحر يأتي

بالمرتبة الأخيرة اذ بلغ العدد (١٧٥٣) شخص و بنسبة بلغت (١٢،٨٨٧) من مجموع المراجعين المصابين بداء السكري في المحافظة قد يرجع ذلك الى قلة المراكز الصحية مقارنة مع باقي الاقضية . و عند استخدام معامل الانتشار لمعرفة مدى انتشار نوعية هذه الامراض المزمنة بين السكان ، وجد ان نسبة انتشار في عموم المحافظة (١٠٥،٩٨) مصاب لكل (١٠٠٠٠) نسمة ، و وجد هناك تباين واضح بين الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة اذ ان اعلى نسبة انتشار في قضاء الحسينية من المراجعين المصابين بداء السكري بنسبة (١٣٩،١) مصاب لكل (١٠٠٠٠) نسمة ، و اقل نسبة انتشار سجلت في قضاء الهندية بنسبة (٧٥،٢) مصاب لكل (١٠٠٠٠) نسمة ، اما المراجعين المصابين بارتفاع ضغط الدم بلغت نسبة الانتشار في عموم منطقة الدراسة (٣٥٦،٤) مصاب لكل (١٠٠٠٠) نسمة ، اذ سجل اعلى نسبة انتشار في قضاء الحر (٣٦٩) مصاب لكل (١٠٠٠٠) نسمة ، و اقل نسبة في قضاء الحسينية (٣١٤،٣) مصاب لكل (١٠٠٠٠) نسمة . يلاحظ في الخريطة (١) .

نستنتج مما سبق ان المناطق التي تشهد تركيز سكان اكبر تظهر فيها إصابات اعلى من بقية المناطق و خاصة الامراض المزمنة المتمثل بداء السكري كما في مراكز الاقضية كمركز قضاء كربلاء و مركز قضاء الهندية اذ يرجع الارتفاع الإصابة بداء السكري بالدرجة الأولى لارتفاع اعداد السكان، فضلا عن تركيز اعداد المراكز الصحية في مركز قضاء كربلاء الذي يفوق باقي الاقضية ، و من ناحية أخرى تأثير الحضرية (نسبة الحضر هي الأعلى و الريف نسبة ضئيلة) بالأنماط الغذائية و قلة الأنشطة البدنية .

اما ارتفاع ضغط الدم فقد بلغ مجموع المراجعين للمراكز الصحية المصابين به (٤٥٧٤٠) شخص كما في جدول (٤) و شكل (٥) ، وتتفاوت نسبة المراجعين مكانيا اذ بلغ اعلى مجموع للمراجعين في قضاء المركز (٢١٢٣٧) شخص و بنسبة (٤٦،٤٣) % من مجموع المراجعين المصابين بارتفاع ضغط الدم في عموم المحافظة نتيجة لوجود مراكز صحية كثيرة مع الارتفاع بأعداد السكان و لارتفاع نسبة التحضر ، يله قضاء الهندية اذ بلغ عدد المراجعين المصابين بارتفاع ضغط الدم (١٠٠٧٥) شخص و بنسبة بلغت (٢٢،٠٢٧) % من مجموع المراجعين المصابين بارتفاع ضغط الدم في المحافظة. ثم يله قضاء الحر بعدد مراجعين (٩٣٥٥) شخص و بنسبة بلغت (٢٠،٤٥٣) % من مجموع المراجعين المصابين بارتفاع ضغط الدم في المحافظة .

اما قضاء الحسينية فقد سجل اقل اعداد (٥٠٧٣) شخص و باقل نسبة مقارنة مع باقي الاقضية بلغت (١١،٠٩١) % من مجموع المراجعين المصابين بارتفاع ضغط الدم في المحافظة.

نستدل مما سبق ان مرض داء السكري ارتفاع ضغط الدم يتباين انتشاره بين اقسية منطقة الدراسة اذ يتركز اعداد المراجعين للمراكز الصحية في مركز قضاء كربلاء التي تحتل المركز الأول من حيث اعداد المصابين و يرجع ذلك الى ارتفاع نسبة الحضرية فيه و لارتفاع اعداد السكان فضلا عن زيادة الضغط النفسي سواء كان ناتج من الحالة الاقتصادية او المشاكل الاجتماعية و ضغط العمل مع ضيق مساحة المسكن و قلة المناطق المفتوحة و الخضراء التي تخفف من الضغط النفسي على السكان ، بينما سجل اقل اعداد

للمراجعين مصابين بداء السكري بقضاء الحر و تعتقد الباحثة ان ذلك يرجع الى قلة الوعي الصحي للسكان و لقلّة المراكز الصحية و بعدها على مكان السكن يؤدي الى العزوف عن الذهاب الى المراكز الصحية للمراجعة و متابعة الحالة الصحية للمريض . بينما اقل عدد مراجعين مصابين بارتفاع ضغط الدم سجل في قضاء الحسينية اذ الباحثان بأن ذلك يرجع الى عدم التأثير الكبير بالتحضر و تغيير العادات الغذائية المتبعة التي بدأت تتغير بشكل كبير في منطقة الدراسة و خاصة في مراكز اقصية المدن .

٢- توزيع المسجلين المصابين بالامراض المزمنة :

يعد توزيع المسجلين فعليا من المرضى بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم في العيادات الطبية الشعبية و في مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء كحالات موجودة فعلا في سجلات المرضى المزمنة و يلاحظ من خلال جدول (٥) تباين كبير في النسبة المئوية للاعداد المسجلين بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم لسنة ٢٠٢٠، اذ تبين ان مركز قضاء كربلاء ترتفع فيه نسبة المسجلين بداء السكري الى اكثر من نصف المسجلين مقارنة مع الاقصية الأخرى يلاحظ في جدول (٥) و شكل (٦) ، اذ سجل اعلى نسبة في اعداد المسجلين المصابين بداء السكري بلغت (٧٧,٨٨٩)% من مجموع الاعداد في عموم المحافظة البالغ (٥٢٥١) شخص ، وان هذه النسبة شملت العيادات الطبية الشعبية و مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء .

اما الاقصية الأخرى جاءت النسبة المئوية للمرضى المسجلين بداء السكري اقل من (١٠)% من مجموع المرضى المسجلين بداء السكري في عموم المحافظة لكل منها ، ففي قضاء الهندية وصل عدد المسجلين (٤٦٨) شخص بنسبة بلغت (٨,٩١٣)% من المجموع الكلي للمصابين بداء السكري في منطقة الدراسة ، تليها قضاء الحر اذ بلغ عدد المرضى المسجلين (٤٤٧) و بنسبة بلغت (٨,٥١٣)% من المجموع الكلي للمصابين بداء السكري في منطقة الدراسة ، ثم تليها قضاء الحسينية اذ كان عدد المرضى المسجلين بداء السكري اقل من ذلك بلغ (٢٠٢) شخص و بنسبة بلغت (٣,٨٤٧) % من المجموع الكلي للمصابين بداء السكري . اما اقل عدد مرضى مسجلين فعليا بداء السكري بمحافظة كربلاء و بنسبة اقل من (١٠)% في قضاء عين التمر اذ بلغ (٤٤) شخص و بنسبة بلغت (٠,٨٣٨) % من المجموع الكلي للمرضى المسجلين في منطقة الدراسة .

نستدل مما سبق ان مركز قضاء كربلاء يسجل فيه اعلى مرضى مصابين بداء السكري و يرجع ذلك الى ضغوطات الحياة التي تكون اكثر صعوبة في مركز القضاء ، فضلا عن ان اعداد السكان في قضاء المركز اعلى من أي قضاء اخر و كذلك لانتشار العيادات الطبية الشعبية فيها التي لا تتعدى عيادة وحدة في كل قضاء اخر في منطقة الدراسة . و اقل عدد مسجلين بداء السكري سجل في قضاء عين التمر و يرجع ذلك لقلّة اعداد السكان فيه فضلا عن وجود عن عيادة طبية شعبية واحدة .

اما ارتفاع ضغط الدم بلغ عدد المرضى المسجلين (١٢٠٥) شخص كما في جدول (٥) و شكل (٧) ، و خريطة (٢) اذ بلغ اعلى نسبة في مركز قضاء كربلاء تشكل اكثر من (٥٠) % أي اكثر من نصف المصابين بارتفاع ضغط الدم في مركز قضاء كربلاء مقارنة مع باقي الاقضية في عموم المحافظة ، اذ بلغ عدد المسجلين (٧٨٤) شخص و بنسبة بلغت (٦٥,٠٦٢) % من المجموع الكلي للمرضى المسجلين بارتفاع ضغط الدم . بينما الاقضية الأخرى سجلت نسبة بلغت اقل من (٢٠) % من المجموع الكلي للمرضى المسجلين بارتفاع ضغط الدم لكل منها . فقد بلغ في قضاء الحر عدد المسجلين (٢٠٧) شخص و بنسبة بلغت (١٧,١٧٨) % من المجموع الكلي للمرضى المسجلين بارتفاع ضغط الدم ، يليه قضاء الهندية بعدد المسجلين (١٠٧) شخص و بنسبة (٨,٨٧٩) % من المجموع الكلي للمرضى المسجلين بارتفاع ضغط الدم ، ثم يليه قضاء الحسينية بعدد مسجلين بلغ (٦٥) شخص و بنسبة بلغت (٥,٣٩٤) % من المجموع الكلي للمرضى المسجلين بارتفاع ضغط الدم . اما اقل قضاء من ناحية عدد المسجلين بارتفاع ضغط الدم هو قضاء عين التمر مقارنة مع الاقضية الأخرى ، اذ بلغ عدد المرضى المسجلين (٤٢) شخص و بنسبة بلغت (٣,٤٨٥) % من المجموع الكلي للمرضى المسجلين بارتفاع ضغط الدم (يلاحظ في خريطة (٢)).

يظهر مما سبق ان اعلى تسجيل للمصابين بارتفاع ضغط الدم يشهد مركز قضاء كربلاء و يرجع ذلك الى ارتفاع اعداد السكان في المركز فضلا عن توفر اغلب العيادات الطبية الشعبية في المركز ، مقارنة مع اقل تسجيل الذي شهده قضاء عين التمر الذي يرجع لقلّة اعداد السكان فيه مع توفر عيادة طبية شعبية واحدة .

وظهر وفق استخدام (معامل الانتشار) لمعرفة مجموع المصابين بداء السكري من اجمالي سكان كل وحدة إدارية ، اذ ان اعلى نسبة انتشار في مركز قضاء كربلاء (٧٢,٧) مريض لكل (١٠٠٠٠) نسمة ، بينما اقل نسبة انتشار كانت في قضاء الحسينية (١٢,٢) مريض لكل (١٠٠٠٠) من السكان ، أي ان هناك نسبة كبيرة جدا في انتشار داء السكري في مركز قضاء كربلاء ، اما معامل الانتشار للمصابين بداء السكري ظهرت اعلى نسبة في قضاء عين التمر (١٤) مريض لكل (١٠٠٠٠) نسمة .

يتبين مما سبق ان عدد المرضى المسجلين بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم يتباين بين قضاء و اخر في منطقة الدراسة ، و لكن اعدد المرضى المسجلين بداء السكري تبلغ اكثر من ثلاثة اضعاف المرضى المسجلين بارتفاع ضغط الدم ، الا ان النسبة العظمى في كلا المرضين سجلت في مركز القضاء لمنطقة الدراسة و النسبة الصغرى من عموم المرضى المسجلين في كلا المرضين داء السكري و ارتفاع ضغط الدم في قضاء عين التمر ، بينما النسب المتبقية و هي قليلة أيضا مقارنة مع مركز قضاء كربلاء سجلت في قضاء الحر و قضاء الحسينية قضاء الهندية ولكن على العموم ان المرضى المسجلين بارتفاع ضغط الدم في هذه الاقضية اكثر من المرضى المسجلين بداء السكري باستثناء قضاء الهندية عكس مركز قضاء كربلاء نجد ان النسبة الأعلى هي للمرضى المسجلين بداء السكري مقارنة مع المرضى المسجلين بارتفاع ضغط الدم .

الاستنتاجات :

١- توصلت الدراسة الى ان هناك اتجاه تصاعدي للمرضى المسجلين بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) بالنسبة للمصابين بالسكري و (٢٠١٩ و ٢٠٢٠) بالنسبة للمصابين بضغط الدم و يتركز الارتفاع في كلا المرضين في السنوات الأخيرة نتيجة ارتفاع درجة الحضرة و تغيير السلوك التغذوية و عادات السكان و نمط حياتهم .

٢- تبين خلال الدراسة بتباين القيمة الموسمية للمصابين المراجعين المصابين بداء السكري اذ بلغ اعلاها في تشرين الثاني (١٣٣,٧٤) و اقلها أيلول (٦٨,٦٣) وكذلك المصابين بارتفاع ضغط الدم بلغ اعلاها في تشرين الثاني (١٥١,٣٥) و اقلها في شهر نيسان (٧٣,٦٢) وهذا يدل دور المناخ في المراجعة للمراكز الصحية.

٣- أظهرت الدراسة ان هناك تباين كبير في اعداد المسجلين للعيادات الطبية الشعبية في منطقة الدراسة حسب اشهر السنة ، اذ ان اعلى قيمة موسمية للمصابين بداء السكري ظهرت شهر شباط بلغت (١٧١,٣٩) و اقل قيمة موسمية في شهر حزيران بلغت (٦٦,٠٤) ، بينما بلغت اعلى قيمة موسمية للمصابين بارتفاع ضغط الدم في شهر تموز (١٢٨,٤٦) و اقلها في شهر أيار بلغت (٥٢,٧٨) مما يظهر دور المناخ في ارتفاع او انخفاض التسجيل في العيادات الطبية الشعبية .

٤- اثبتت الدراسة تباين معامل الانتشار بين والوحدات الإدارية في منطقة الدراسة من خلال معرفة اعداد المصابين و أعداد السكان في كل وحدة إدارية ، اذ ظهر اعلى انتشار بالنسبة للمراجعين بداء السكري في الحسينية (١٣٩,١) مصاب لكل (١٠٠٠٠) نسمة ، بينما اقل انتشار كان بقضاء الحر (٦٩,١) مصاب لكل (١٠٠٠٠) نسمة . بينما تبين ان اعلى نسبة انتشار للمراجعين بارتفاع ضغط الدم بقضاء الحر (٣٦٩) مصاب لكل (١٠٠٠٠) نسمة ، بينما اقل نسبة انتشار كان بقاء الحسينية (٣١٤,٣) مصاب لكل (١٠٠٠٠) نسمة .

المقترحات :

١- تعزيز النظم الصحية وتوجيهها لتعزيز الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها والمحددات الاجتماعية الأساسية من خلال الرعاية الصحية الأولية التي تضع السكان في صميم اهتمامها والتغطية الصحية الشاملة في جميع مراحل الحياة

٢- زيادة الاهتمام بنشر الوعي الصحي لاصحاب الامراض المزمنة من اجل الحد من عوامل الخطر القابلة للتغيير المرتبطة بالأمراض غير السارية .

٣- تخصيص مراكز معينة داخل كل قضاء لعلاج مرضى السكر و اثاره على غرار مركز الحسن للغدد الصماء و داء السكري ، بحيث لا يتم معالجة مرضى السكر الا في تلك المناطق .

٤- الاهتمام بوضع برامج إعلامية على أسس علمية تبين اثار مرض السكري و ضغط الدم على بقية أعضاء الجسم و نشرها من خلال وسائل الاعلام و منشورات المراكز الصحية الأولية .

قائمة الجداول:

جدول (١) التوزيع الزماني للمسجلين المصابين بداء السكري وارتفاع ضغط الدم في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

م

السنوات	عدد المصابين بداء السكري	النسبة %*	عدد المصابين بارتفاع ضغط الدم**	النسبة %
٢٠١٠	١١٨٢	٦,٧٩٥	--	--
٢٠١١	٨٨٩	٥,١١١	--	--
٢٠١٢	٤٨٢	٢,٧٧١	--	--
٢٠١٣	٥٦٥	٣,٢٤٨	--	--
٢٠١٤	٦٠٠	٣,٤٤٩	--	--
٢٠١٥	٧٠٨	٤,٠٧٠	--	--
٢٠١٦	٧١٤	٤,١٠٤	--	--
٢٠١٧	٩٦٧	٥,٥٥٩	--	--
٢٠١٨	١٢١٥	٦,٩٨٥	--	--
٢٠١٩	٤٨٢١	٢٧,٧١٦	١١١٣	٤٨,٠١٦
٢٠٢٠	٥٢٥١	٣٠,١٨٩	١٢٠٥	٥١,٩٨٤
المجموع الكلي	١٧٣٩٤	١٠٠	٢٣١٨	١٠٠

٤٠٤

*تم حساب النسبة من قسمة عدد المصابين على المجموع الكلي لسنوات الإصابة في ١٠٠ .

** باعتماد على بيانات من العيادات الطبية الشعبية فقط لسنتي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ للمصابين بارتفاع ضغط الدم ، لعدم توفر بيانات للسنوات السابقة بسبب التجديد السنوي للبيانات و اتلاف البيانات السابقة .

المصدر : الباحثة باعتماد :

- ١- دائرة صحة كربلاء ، المستشفى الحسين التعليمي ، مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٠ الى سنة ٢٠٢٠ .
- ٢- مديرية العيادات الطبية الشعبية في كربلاء المقدسة ، قسم الامراض المزمنة غير الانتقالية ، بيانات غير منشورة ، للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) م .

جدول (٢) المعدلات الشهرية للمراجعين بالامراض المزمنة للمراكز الصحية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠

الشهر	داء السكري	المعدل الشهري*	القيمة الموسمية**	ارتفاع ضغط الدم	المعدل الشهري	القيمة الموسمية
كانون الثاني	١٣٦٤	٤٤	١٢٠,٣٣	٤٧٤٤	١٥٣,٠٣٢	١٢٤,٤٦
شباط	١٤٤٤	٤٩,٧٩٣	١٢٧,٣٨	٤٧٨٨	١٦٥,١٠٣	١٢٥,٦١
آذار	١٣٠٣	٤٢,٠٣٢	١١٤,٩٥	٣٥٩٠	١١٥,٨٠٦	٩٤,١٨
نيسان	٨٦٨	٢٨,٩٣٣	٧٦,٥٧	٢٨٠٦	٩٣,٥٣٣	٧٣,٦٢
أيار	١٠٧٤	٣٤,٦٤٥	٩٤,٧٤	٣٣١٠	١٠٦,٧٧٤	٨٦,٨٤
حزيران	١٣٣٥	٤٤,٥	١١٧,٧٧	٤٠٠٥	١٣٣,٥	١٠٥,٠٧
تموز	١٣٣١	٤٢,٩٣٥	١١٧,٤٢	٤١٣٠	١٣٣,٢٢٦	١٠٨,٣٥
آب	٩٠٧	٢٩,٢٥٨	٨٠,٠١	٣٢٥٦	١٠٥,٠٣٢	٨٥,٤٢
أيلول	٧٧٨	٢٥,٩٣٣	٦٨,٦٣	٣٥١٣	١١٧,١	٩٢,١٦
تشرين الأول	٨٠١	٢٥,٨٣٩	٧٠,٦٦	٢٧٥٨	٨٨,٩٦٨	٧٢,٣٦
تشرين الثاني	١٥١٦	٥٠,٥٣٣	١٣٣,٧٤	٥٧٦٩	١٩٢,٣	١٥١,٣٥

٨٠,٥٧	٩٩,٠٦٥	٣٠٧١	٧٧,٨١	٢٨,٤٥٢	٨٨٢	كانون الأول
----	-----	٤٥٧٤٠	-----	-----	١٣٦٠٣	المجموع
-----	-----	٣٨١١,٦٦٧	-----	-----	١١٣٣,٥٨٣	المعدل السنوي

المصدر : الباحثة باعتماد :

١- دائرة صحة كربلاء ، و دائرة صحة الحر ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠.

٢- دائرة صحة الحسينية ، قسم التخطيط و الإحصاء، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠.

٣- دائرة صحة الهندية ، قسم الإحصاء بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠.

*تم استخراج المعدل الشهري من قسمة عدد المراجعين لشهر معين على عدد أيام ذلك الشهر . و تم استخراج المعدل السنوي من قسمة عدد المراجعين في جميع اشهر السنة على عدد الأشهر.

** القيمة الموسمية = قيمة الظاهرة في احد الشهور

المعدل السنوي للقيمة * ١٠٠

إذا زادت القيمة اعلى من ١٠٠ فان ذلك يدل على اتجاه تصاعدي للظاهرة و إذا قلت النتيجة عن ١٠٠ يدل على الاتجاه التنازلي و موسمي للمرض للمزيد ينظر الى :امال صالح الكعبي ، الجغرافية الطبية ، مؤسسة السياب للطباعة و النشر ، لندن ، ٢٠١٢ ، ص٢٣.

جدول (٣) المعدلات الشهرية للمسجلين المصابين بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠م

الشهر	المصابين السكري	بداء	المعدل الشهري	القيمة الموسمية	المصابين بارتفاع ضغط الدم	المعدل الشهري	القيمة الموسمية
كانون الثاني	٥٦٣	١٨,١٦١	١٢٨,٦٦	٩٦	٣,٠٩٧	٩٥,٦	
شباط	٧٥٠	٢٥,٨٦٢	١٧١,٣٩	٧٩	٢,٧٢٤	٧٨,٦٧	
آذار	٤٨٠	١٥,٤٨٤	١٠٩,٦٩	١١٣	٣,٦٤٥	١١٢,٥٣	
نيسان	٤١٢	١٣,٧٣٣	٩٤,١٥	٩٤	٣,١٣٣	٩٣,٦١	
أيار	٣٥٣	١١,٣٨٧	٨٠,٦٧	٥٣	١,٧١	٥٢,٧٨	
حزيران	٢٨٩	٩,٦٣٣	٦٦,٠٤	١٢٢	٤,٠٦٧	١٢١,٤٩	
تموز	٣٩٩	١٢,٨٧١	٩١,١٨	١٢٩	٤,١٦١	١٢٨,٤٦	
اب	٣١٤	١٠,١٢٩	٧١,٧٦	١٣٨	٤,٤٥٢	١٣٧,٤٣	
أيلول	٤١١	١٣,٧	٩٣,٩٣	١٣٧	٤,٥٦٧	١٣٦,٤٣	
تشرين الأول	٢٩٧	٩,٥٨١	٦٧,٨٧	٨٥	٢,٧٤٢	٨٤,٦٥	
تشرين الثاني	٤٥٣	١٥,١	١٠٣,٥٢	٦٨	٢,٢٦٧	٦٧,٧٢	
كانون الأول	٥٣٠	١٧,٠٩٧	١٢١,١٢	٩١	٢,٩٣٥	٩٠,٦٢	

---	---	١٢٠٥	---	---	٥٢٥١	المجموع
---	---	١٠٠,٤١٧	---	---	٤٣٧,٥٨٣	المعدل السنوي

*المعدل الكلي هو المجموع الكلي للمصابين لجميع الأشهر على عدد الأشهر .

** المعدل الشهري هو مجموع المصابين في شهر معين على عدد أيام الشهر .

المصدر : من عمل الباحثة باعتماد :-

١- دائرة صحة كربلاء . مستشفى الحسين التعليمي . مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء ، قسم الإحصاء ببيانات ،

سجلات المرضى المصابين بداء السكري غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .

٢- مديرية العيادات الطبية الشعبية في كربلاء المقدسة ، قسم الامراض المزمنة غير الانتقالية ، بيانات غير منشورة ،

سنة ٢٠٢٠ .

جدول (٤) توزيع النسبي للمراجعين بالامراض المزمنة حسب الوحدة الإدارية لسنة ٢٠٢٠ م

المصابين بارتفاع ضغط الدم			المصابين بداء السكري			الوحدة الإدارية
معامل الانتشار	النسبة %	العدد	معامل الانتشار	النسبة %	العدد	
٣٥٨,٢	٤٦,٤٣	٢١٢٣٧	١٢٧	٥٥,٣٧٧	٧٥٣٣	مركز قضاء كربلاء*
٣٦٩	٢٠,٤٥٣	٩٣٥٥	٦٩,١	١٢,٨٨٧	١٧٥٣	قضاء الحر
٣١٤,٣	١١,٠٩١	٥٠٧٣	١٣٩,١	١٦,٥٠٤	٢٢٤٥	قضاء الحسينية
٣٦٥,٦	٢٢,٠٢٧	١٠٠٧٥	٧٥,٢	١٥,٢٣١	٢٠٧٢	قضاء الهندية**
٣٥٦,٤	١٠٠	٤٥٧٤٠	١٠٥,٩٨	١٠٠	١٣٦٠٣	المجموع

المصدر: الباحثة باعتماد :

١- وزارة الصحة ، دائرة صحة كربلاء ، قسم التخطيط و الإحصاء، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .

٢- وزارة الصحة ، دائرة صحة الحر قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .

٣- وزارة صحة ، دائرة صحة الحسينية ، التخطيط و الإحصاء، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .

٤- وزارة الصحة ، دائرة صحة الهندية ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .

* تم جمع بيانات مركز قضاء كربلاء مع بيانات قضاء عين التمر لقلّة الاعداد المسجلة في قضاء عين التمر .

** تم جمع بيانات قضاء الجدول الغربي و ناحية الخيرات مع بيانات مركز قضاء الهندية .

جدول (٥) التوزيع النسبي و معامل الانتشار (لكل ١٠٠٠٠ نسمة) للمرضى المسجلين بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم حسب الوحدات الإدارية

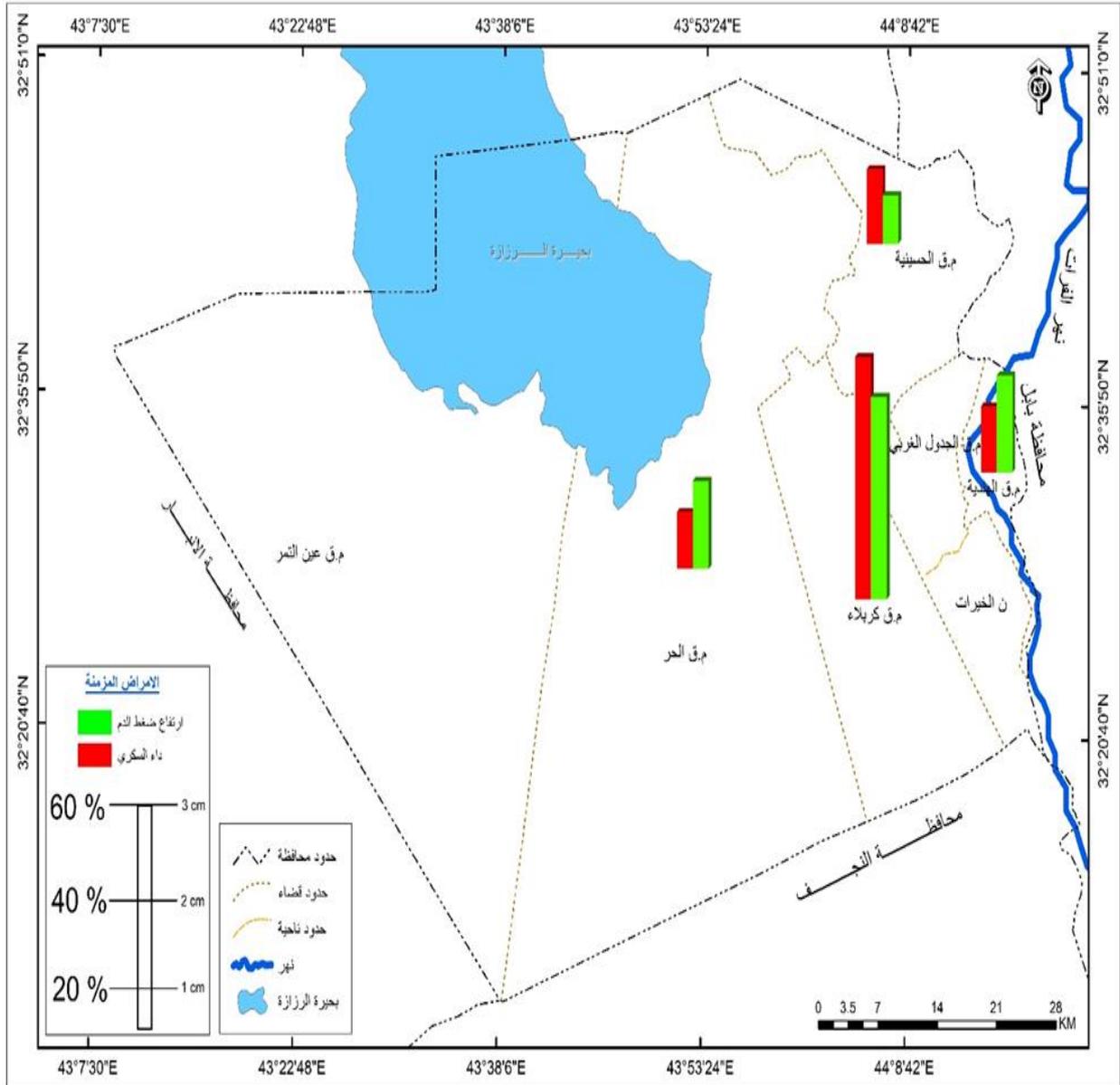
في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠ م

المصابين بارتفاع ضغط الدم			المصابين بداء السكري			الوحدة الإدارية
معامل الانتشار	النسبة %	العدد	معامل الانتشار	النسبة %	العدد	
١٣,٩	٦٥,٠٦٢	٧٨٤	٧٢,٧	٧٧,٨٨٩	٤٠٩٠	مركز قضاء كربلاء
٨,٢	١٧,١٧٨	٢٠٧	١٧,٦	٨,٥١٣	٤٤٧	قضاء الحر
٣,٥	٥,٣٩٤	٦٥	١٢,٥	٣,٨٤٧	٢٠٢	قضاء الحسينية
١٤	٣,٤٨٥	٤٢	١٤,٧	٠,٨٣٨	٤٤	قضاء عين التمر
٣	٨,٨٧٩	١٠٧	١٧	٨,٩١٣	٤٦٨	قضاء الهندية
٩,٤	١٠٠	١٢٠٥	٤٠,٩	١٠٠	٥٢٥١	المجموع

المصدر : الباحثة باعتماد :

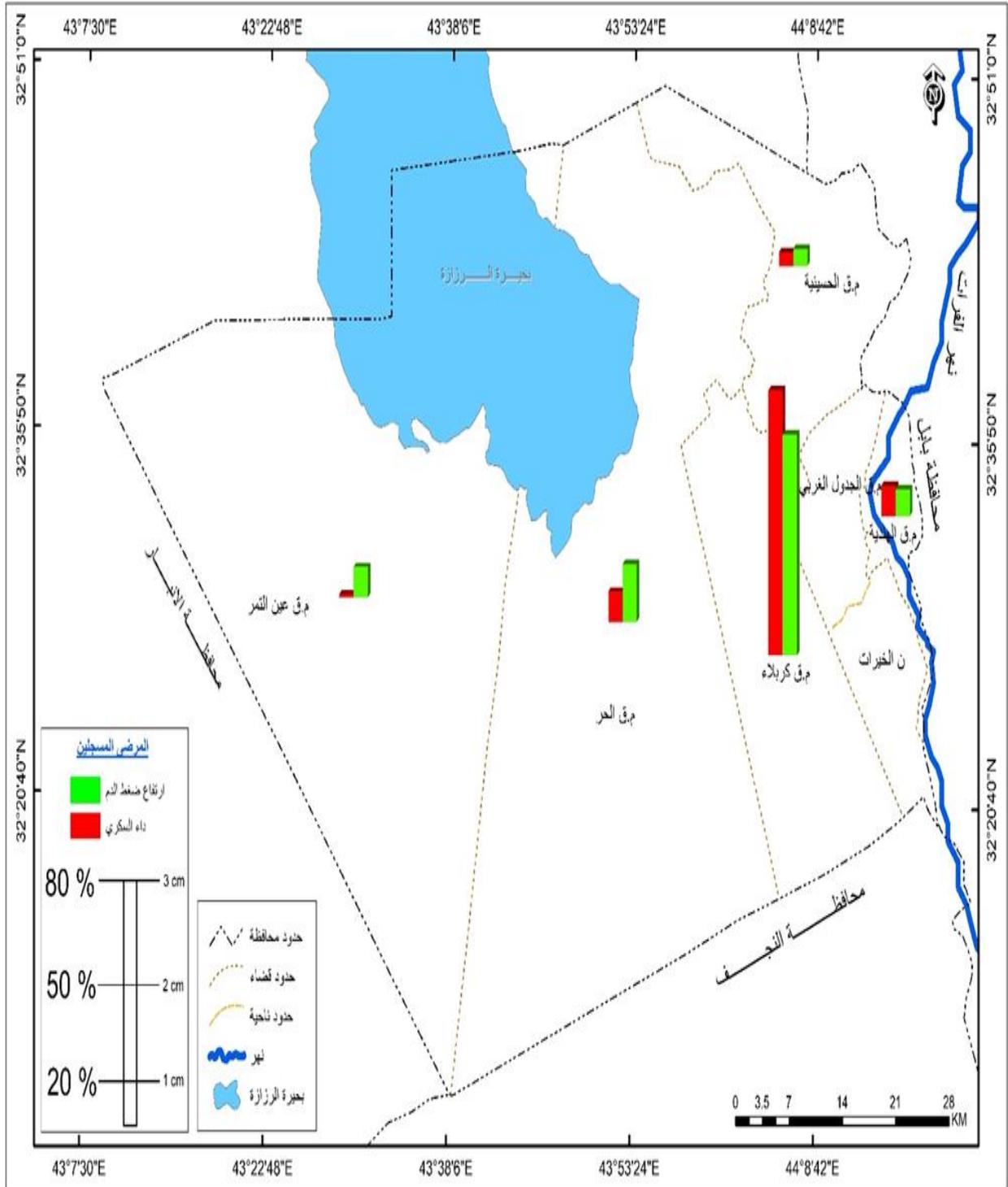
- ١- وزارة الصحة ، المستشفى الحسين التعليمي ، مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، سنة ٢٠٢٠.
 - ٢- وزارة الصحة ، مديرية العيادات الطبية الشعبية ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠.
 - ٣- مديرية العيادات الطبية الشعبية ، عيادة الهندية الطبية الشعبية ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠.
 - ٤- مديرية العيادات الطبية الشعبية ، عيادة الحسينية الطبية الشعبية ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠
- قائمة الخرائط :

خريطة (١) التوزيع النسبي للمراجعين بالامراض المزمنة حسب الوحدة الإدارية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠م



المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (٤).

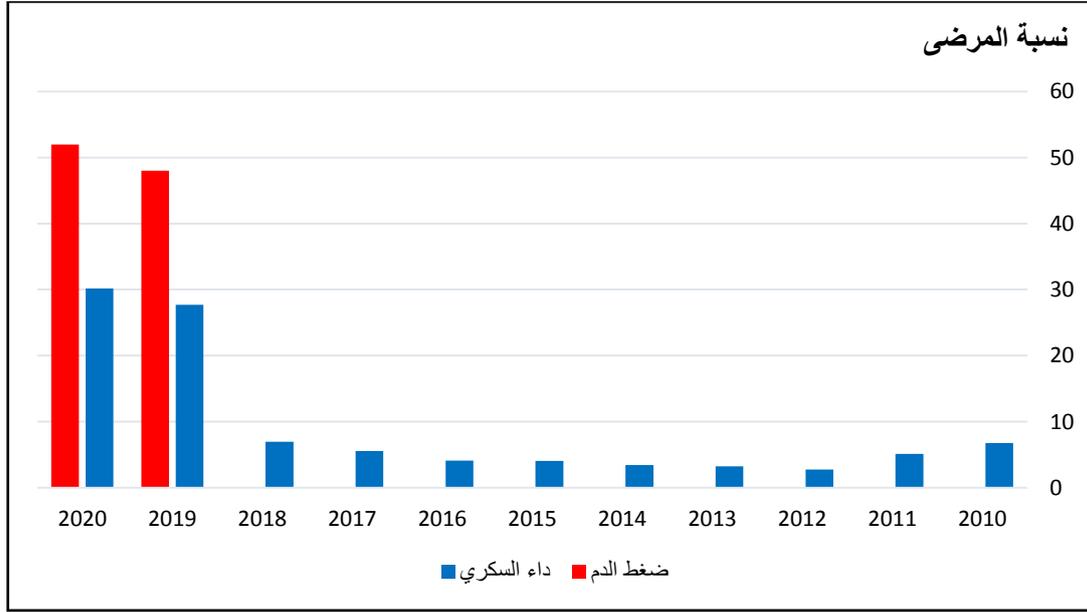
خريطة (٢) التوزيع النسبي للمرضى المسجلين بالامراض المزمنة حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة ٢٠٢٠م



المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (٥)

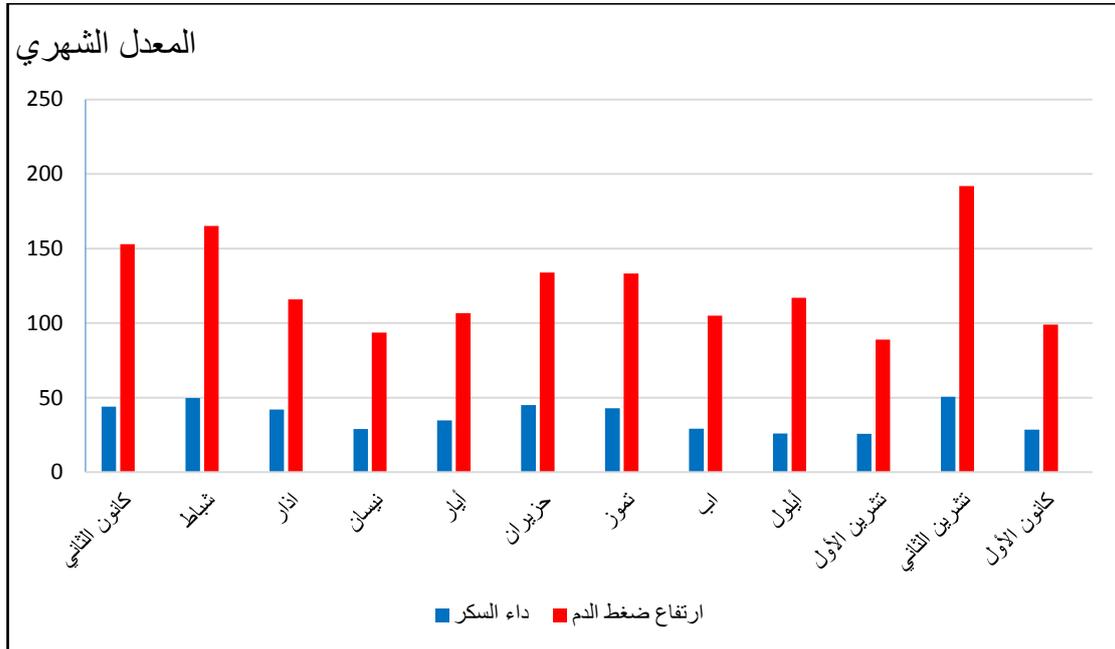
قائمة الاشكال :

شكل (١) نسبة المرضى المسجلين بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)م



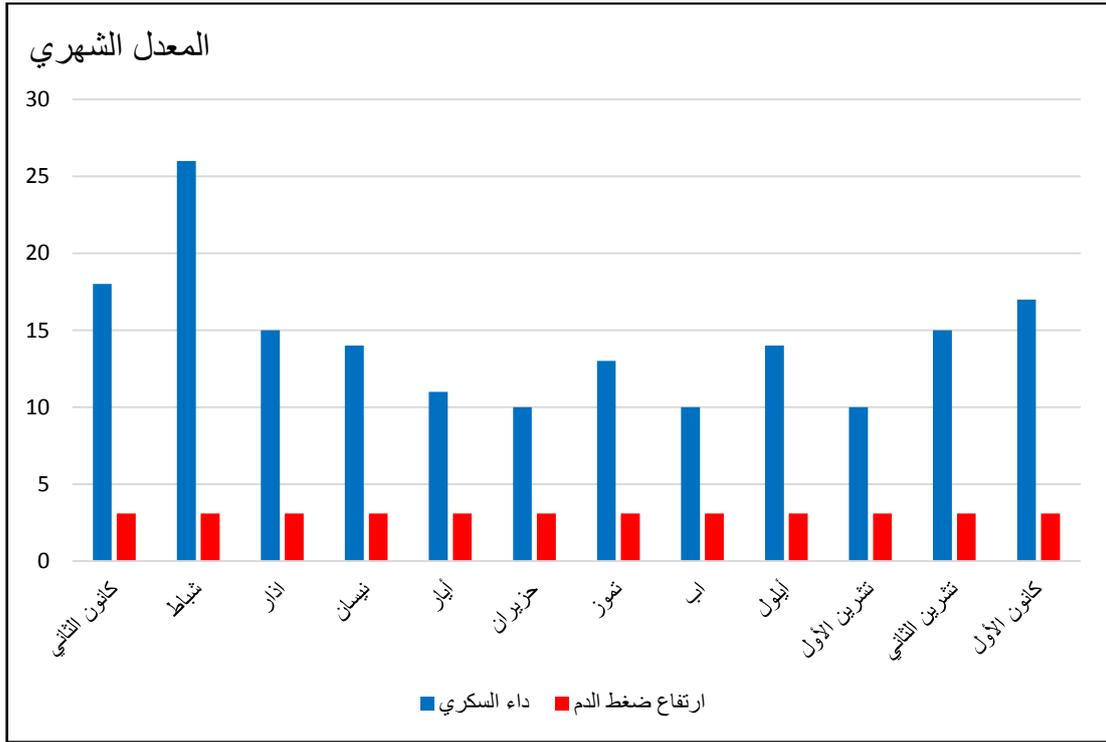
المصدر : الباحثة باعتماد جدول (١).

شكل (٢) المعدل الشهري للمرضى المراجعين بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم لمنطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠م



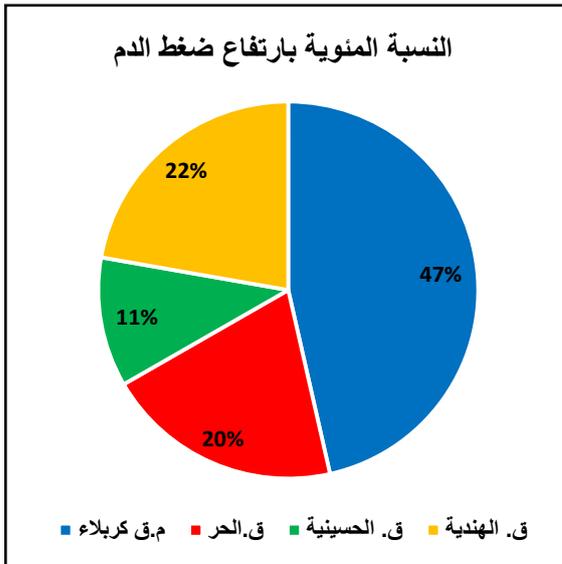
المصدر: الباحثة باعتماد جدول (٢) .

شكل (٣) التوزيع الشهري للمرضى المسجلين بداء السكري و ارتفاع ضغط الدم في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠م

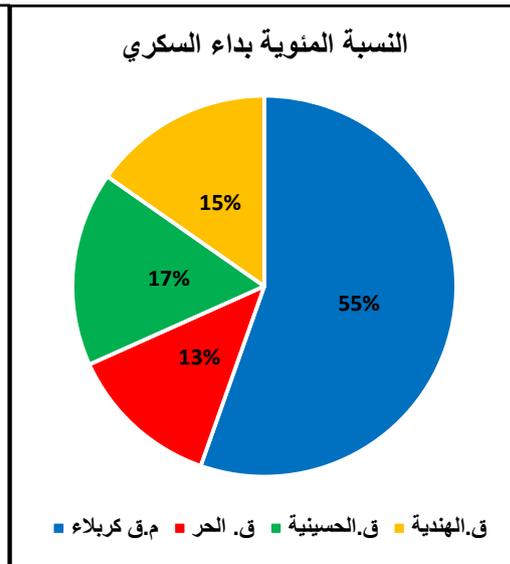


المصدر: الباحثة اعتماد جدول (٢٧) .

شكل (٥) توزيع النسبي للمرضى المراجعين بارتفاع ضغط الدم حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠ م

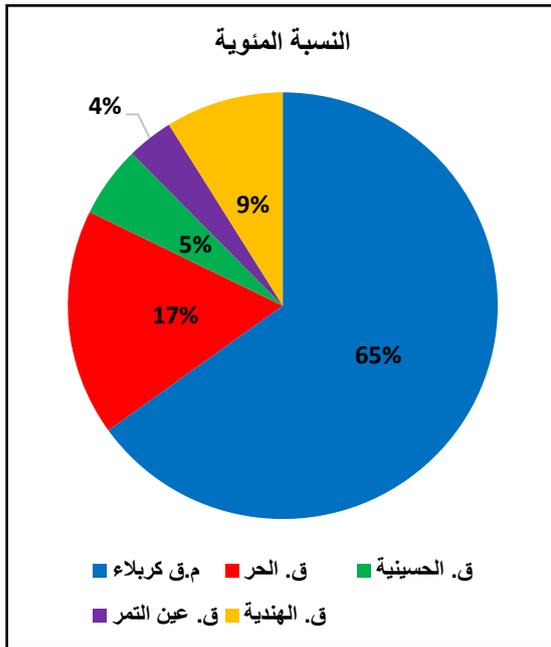


شكل (٤) توزيع النسبي للمرضى المراجعين بداء السكري حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠ م

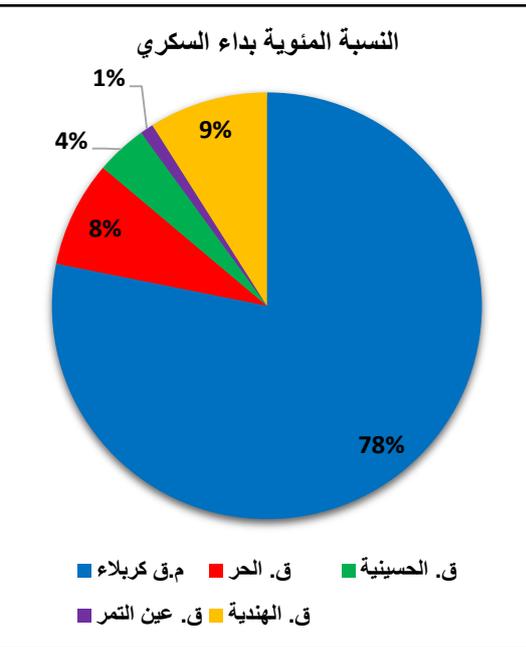


المصدر: الباحثة باعتماد جدول (٤)

شكل (٧) التوزيع النسبي للمرضى المسجلين بارتفاع ضغط الدم حسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠م



شكل (٦) توزيع النسبي للمرضى المسجلين بداء السكري حسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠م



المصدر : الباحثة اعتماد جدول (٥).

قائمة الهوامش :

(١) مقابلة شخصية مع م. عذراء في مستشفى الحسيني التعليمي ، مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء ، قسم الإحصاء ، الأربعماء بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١٩ ، الساعة ١١ ص.

(٢) كريم جبر لفته ، مدى انتشار ارتفاع ضغط الدم بين كلا الجنسين ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد ٢٠ ، العدد ٨٣ ، بدون سنة ، ص ١٣.

(٣) مقابلة شخصية مع الدكتور حسن مرتضى حسن ، اختصاص باطنية و سكري ، مستشفى الحسين التعليمي، مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء ، يوم الاثنين ٢٠٢١/١/١١ ، الساعة ١١،٤٣ ص.

(٤) مقابلة شخصية مع الدكتور حسن مرتضى حسن ، مستشفى الحسين التعليمي، مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء ، يوم الاثنين ٢٠٢١/١/١١ ، الساعة ١١،٤٣ ص.

(٥) Abdulhadi Mohamed Jumaa, Comparative study of Vitamin D levels in diabetic and non- diabetic women and its correlation with age and seasonal variation, Tikrit Journal of Pure Science Vol. 24 (2) 2019,p27.

* المراجعين : المقصود بهم المرضى الذين يراجعون المراكز الصحية ذات الدوام الصباحي و يتم الكشف المبكر عن نوع المرض المزمن عن طريق الصدفة او ظهور اعراض لديهم و يذهبون للكشف للمراكز و لكن لا يتم تسجيلهم في سجل خاص بامراض المزمنة من اجل اخذ العلاج ، لذلك هؤلاء المراجعين اما يذهبون لتسجيل في العيادات الطبية الشعبية ذات الدوام المسائي من اجل اخذ العلاج او يذهبون على حسابهم الخاص في مراجعة العيادات الخاصة او يهملون حالتهم المرضية ، لذلك نجد غالبا ان اعداد المراجعين هم اعلى من اعداد المسجلين في العيادات الطبية الشعبية .

(**) المسجلين : يقصد بهم المسجلين فعليا من المصابين بداء السكري هم الذين لديهم سجلات خاصة بهم سواء كان بمركز الحسن او بالمراكز الطبية الشعبية حيث تحتوي على معلومات خاصة بالمريض من حيث العمر و الجنس و تاريخ فتح السجل و مكان السكن ، ويتم صرف لهم الادوية الخاصة بالسكري بالمجان ، ويتم المراجعة شهريا للفحص و استلام الدواء .

(**) مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء موقعه في مستشفى الحسين التعليمي لذلك فهو ضمن قطاع المركز و لكن المسجلين به من المصابين بالسكري من جميع الاقضية و نواحي محافظة كربلاء و ليس فقط من مركز قضاء كربلاء لانه حكومي عمومي للمحافظة بأكملها فضلا عن ذلك وجود مصابين مسجلين به من محافظات الوسطى و الجنوب و لكن تم فرز هذه الاعداد و اخذ مجموع الاعداد لمنطقة الدراسة فقط .

(****) معدل الاستقلاب الأساسي هو كمية الطاقة التي يحتاجها الجسم للحفاظ على وظائفه. أولئك الذين يمارسون الرياضة كثيرًا لديهم معدل استقلاب أساسي أعلى، لذا فهم يستهلكون المزيد من الطاقة أيضًا أثناء الراحة.

(١) عبد العزيز طريح شرف ، البيئة و صحة الانسان في الجغرافية الطبية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ١١ .

(٢) صلاح الدين احمد رحيم ، المبادئ العامة لعلم الوبائيات ، شركة التاييمس للطبع والنشر المساهمة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢٤ .

قائمة المصادر:

- ١- امال صالح الكعبي ، الجغرافية الطبية ، ط١، مؤسسة السياب للطباعة و النشر ، لندن ، ٢٠١٢ .
- ٢- صلاح الدين احمد رحيم ، المبادئ العامة لعلم الوبائيات ، شركة التايمس للطبع والنشر المساهمة ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٣- عبد العزيز طريح شرف ، البيئة و صحة الانسان في الجغرافية الطبية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ .
- 4- Abdulhadi Mohamed Jumaa, Comparative study of Vitamin D levels in diabetic and non- diabetic women and its correlation with age and seasonal variation, Tikrit Journal of Pure Science Vol. 24 (2) 2019.
- ٥- كريم جبر لفته ، مدى انتشار ارتفاع ضغط الدم بين كلا الجنسين ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد ٢٠ ، العدد ٨٣ ، بدون سنة .
- ٦- وزارة الصحة ، دائرة صحة كربلاء ، قسم التخطيط و الإحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .
- ٧- دائرة صحة كربلاء ، المستشفى الحسين التعليمي ، مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٠ الى سنة ٢٠٢٠ .
- ٨- مديرية العيادات الطبية الشعبية في كربلاء المقدسة ، قسم الامراض المزمنة غير الانتقالية ، بيانات غير منشورة ، للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) م .
- ٩- دائرة صحة كربلاء ، و دائرة صحة الحر ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .
- ١٠- دائرة صحة الحسينية ، قسم التخطيط و الإحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .
- ١١- دائرة صحة الهندية ، قسم الإحصاء بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .
- ١٢- وزارة الصحة ، دائرة صحة الهندية ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .
- ١٣- مديرية العيادات الطبية الشعبية ، عيادة الهندية الطبية الشعبية ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .
- ١٤- مديرية العيادات الطبية الشعبية ، عيادة الحسينية الطبية الشعبية ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ .
- ١٥- مقابلة شخصية مع م. عذراء في مستشفى الحسيني التعليمي ، مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء ، قسم الإحصاء ، الأربعاء بتاريخ ٢٠٢٠ / ٢ / ١٩ ، الساعة ١١ ص .
- ١٦- مقابلة شخصية مع الدكتور حسن مرتضى حسن ، اختصاص باطنية و سكري ، مستشفى الحسين التعليمي، مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء ، يوم الاثنين ٢٠٢١ / ١ / ١١ ، الساعة ١١ ، ٤٣ ص .
- ١٧- مقابلة شخصية مع الدكتور حسن مرتضى حسن ، مستشفى الحسين التعليمي، مركز الحسن للسكري و الغدد الصماء ، يوم الاثنين ٢٠٢١ / ١ / ١١ ، الساعة ١١ ، ٤٣ ص تعتقد